

### 3 مشكلات من الحياة: عقوق الوالدين

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كلما كان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:16](#)

اما بعد فاحبيكم ايها المشاهدون الكرام في لقائنا المتجدد من برنامج مشكلات من الحياة حديثنا في هذا اليوم عن مشكلة تزداد يوما عن يوم الا وهي مشكلة عقوق الوالدين نلاحظ في مجتمعاتنا انه بدأ التسري اليه هذه المشكلة. وتزداد و يظهر لها صور - [00:00:57](#)

جديدة لم تكن معهودة في السابق يأتيك اب من الالباء يشتكي من ابنه ويذكر ان ابنه بدأ يتعاطى المخدرات حتى جعل يتهدد والده بالسلاح ليعطيه قيمة تلك قاذورات التي يدمر بها حياته - [00:01:26](#)

يأتيك اب يشتكي بمر الشكوى كلام يجرح القلب عن ابنه ذلك الذي هجر اباه ولم يعد يكلمه ولم يعد يتواصل مع والده هذه المشكلة مشكلة عقوق الوالدين من المشاكل التي ينبغي ان نساهم جميعا في حلها - [00:01:49](#)

اذا اردنا ان نؤصل بهذا الموضوع المهم تأصيلا شرعيا نظرنا الى النصوص الشرعية وجدناها تحرم بتحريم قاطع عقوق الوالدين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق. كما رواه الامام احمد وابن ماجه - [00:02:12](#)

وجاء في الصحيح من حديث ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجاءت النصوص ببيان ان عقوق الوالدين من اسباب غضب الله جل وعلا على العبد - [00:02:34](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وهكذا ايضا تواترت النصوص بالامر ببر الوالدين قال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:02:57](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ويقول الله جل وعلا واعبدوا الله - [00:03:17](#)

ولا تشركوا به شيئا ويقول سبحانه عن الوالدين وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في معروف ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر - [00:03:37](#)

الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله كيف يسب والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه ولذلك علينا جميعا ان نعرف ان مما جاءت به الشريعة مؤكدة له حافظة لحقه بر الوالدين - [00:03:58](#)

ولذلك قرن الله حق الوالدين بحقه في مواطن كثيرة يقول الله جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير اذا اردنا ان نتدارس هذه المشكلة. مشكلة عقوق الوالدين ما هي مظاهرها - [00:04:21](#)

ما هي اسبابها ما هي طرق علاجها؟ هذا ما نريد ان نتكلم عنه في هذا اليوم باذن الله عز وجل اما عن مظاهر هذه المشكلة فلها مظاهر متعددة نلاحظها في مجتمعاتنا - [00:04:39](#)

اول تلك المظاهر هجران الابناء لآبائهم وامهاتهم تجد ان بعض الابناء لا يتواصل مع والده الا بالمدد البعيدة اه بعض الابناء يكون قد انتقل الى بلد اخر او مدينة اخرى غير المدينة التي يسكنها الوالد - [00:04:55](#)

وحينئذ تجده لا يتصل بوالده او والدته الا لماما على مدد بعيدة لا تجعلوا الوالدين يهنئان بهذه الاتصالات المتباعدة المدة القليلة الزمن ولذلك قد تخفى عليهم شيء من اخبار ابنائهم - [00:05:17](#)

ومن هنا فان من المظاهر مظاهر عقوق الوالدين ايضا ان يكون عند الابناء اخبار عامة يعرفها الناس ويجعلها الالباء كون الابن قد انتقل

من مرحلة الى مرحلة او انتقل من عمل الى اخر او جاءه ولد او رزق - [00:05:37](#)

بشيء من الارزاق الظاهرة البينة التي يعلمها كثير من الناس ثم يكون الابوان اخر من يعلم بتلك الاخبار فهذا نوع من انواع العقوق ايضا من انواع العقوق ومظاهره عدم طاعة الابناء لابائهم. تجد ان الاباء يأمرن ابنائهم بما يعود - [00:06:00](#)

والنفع على الاباء فلا يقوم الابناء بامتثال اوامر والديهم. فهذا نوع من انواع عقوق بالاباء. هكذا من انواع عقوق الاباء عدم تقدير الابناء لابائهم. لا ينزلونهم المنزلة اللائقة بهم. لا يسلمون عليهم كل ما مروا بهم. لا يتقربون الى الله بتقبيل جبال - [00:06:25](#)

والديهم فهذا مظهر من مظاهر عقوق الاباء كذلك من مظاهر عقوق الاباء تلك الافعال التي يستخف الابناء بواسطة من ابائهم. اما ان ان يكون الابناء اه ممن يتحرك بحركات استخفاف واستهزاء امام والديهم او يقومون بالتعليقات - [00:06:55](#)

اللاذعة الساخرة على تصرفات والديهم التي يفعلونها امامهم او نحو ذلك من مظاهر الاستخفاف افعالي الوالدين هكذا ايضا من مظاهر عقوق الوالدين عدم القيام بحوائجهم. يحتاج الاباء الى حوائج سواء في ملابسهم او في ماكلهم او في ذهابهم وايابهم فلا يحتسب

الابناء الاجر في - [00:07:21](#)

قيامي بحوائج ابائهم. يحتاجون الى باغراض ومقاضي يأخذونها من الاسواق فلا يقوم الابناء باحتساب الاجر بالقيام عن ابائهم وامهاتهم في مثل هذه الافعال مع انها تعرض الاباء الى مواقف والى تعب وكلفة ومشقة - [00:07:52](#)

من مظاهر عقوق الابناء بالاباء عدم نفقة الابناء الموسرين على ابائهم المعسرين تجد ان بعض الاباء عنده حوائج كثيرة وعنده قلة في المال. ولا يتمكن من الاتيان بما يحتاج اليه من حوائجه - [00:08:18](#)

ويكون الاب ويكون الابن قادرا وموسرا وعنده ارزاق كثيرة ثم لا يحتسب الاجر في القيام بنفقات والديه سواء في ملابسهم او في مساكنهم. تجد ان بعض الاباء يذوق الامرين بسبب كونه - [00:08:40](#)

قد ضغطت عليه مطالب الحياة ما بين اجار يأخذ منه اموالا طائلة وما بين نفقات ابناء اخرين يحتاجون منه وما بين ديون قد قد حملها كاهله اثقلت كاهله الى غير ذلك من مطالب الحياة - [00:09:03](#)

ثم يكون الابن قد رزقه الله بمال وفير وعنده مقدرة وميسرة لكنه لا يتساعد مع والده في القيام بحوائج هذه الدنيا من مظاهر عقوق الوالدين ايضا. عدم الاعتراف بالجميل الوالد والوالدة قد احسنا اليك. في وقت ضعفك. في وقت صغرك. عندما كنت تحتاج الى امور

كثيرة. كانوا - [00:09:25](#)

او كانوا يرأفون بك ويعطفون عليك ويبذلون من اوقاتهم وجهودهم واموالهم وفعالهم ما يؤدي الى سعادتك ثم بعد ذلك لا تقابل هذا الجميل الا بالنكران والجحود هذا مظهر من مظاهر عقوق الوالدين - [00:09:55](#)

كذلك من مظاهر عقوق الوالدين الاغلاظ في القول تجاههما فعندما يكلم الانسان والده اه يبدأ يتكلم معه بصوت غليظ وبصوت مرتفع اه وبصوت كأنه هو صاحب المنة وكأنه هو صاحب الفضل - [00:10:17](#)

ولذلك فان اغلاظ القول على الوالدين مظهر من مظاهر عقوق الوالدين هذه المظاهر لابد ان نسعى الى ازالتها من مجتمعاتنا لابد ان يكون عندنا شخصيتنا المسلمة التي اه نكون من خلالها قد اثمرنا في نفي عقوق الوالدين وجلبنا باذن الله عز وجل بر - [00:10:39](#)

الوالدين نريد ان نتباحث في اسباب هذه المشكلة ما هي الاسباب المؤدية الى عقوق الوالدين ولماذا ولماذا يعق الابناء اباءهم هناك اسباب عديدة تجعل الابناء يعقون والديهم. ولذلك علينا ان نعالجها. واضرب لذلك امثلة - [00:11:09](#)

الى تظهر بها اسباب عقوق الابناء لابائهم فمن تلك الاسباب عدم استشعار عدم استشعار الابناء ان علاقتهم مع والديهم ليست علاقة مجردة مع الوالد فقط بل هي علاقة مع الله جل وعلا - [00:11:35](#)

عندما يقوم الابن بعقوق والديه لا يكون اثر تلك العقوق على العلاقة التي بين الوالد والولد فقط. بل لها اثر على العلاقة بين الابن وبين الله جل وعلا لان الله جل وعلا قد اوجب القيام بحق الوالدين - [00:12:00](#)

ورتب عليه الاجر والثواب وجعل رضاه مرتبطا برضا الوالد. وجعل الوالد سببا من اسباب دخول الابن للجنة. ومن هنا فعندما يعق الابن اباه هو في الحقيقة يخدش خدشا في علاقة الابن مع ربه جل وعلا - [00:12:22](#)

ومن هنا فليست اه العلاقة بين الاب والابن مجرد عطاء للابن فقط. بل هي كذلك علاقة بين الابن ورب العزة والجلال. فمتى ارضيت والديك رضي الله عنك؟ ومتى قمت بحق والديك يسر الله - [00:12:47](#)

الله جل وعلا امورك ايضا من اسباب عقوق الابناء لابائهم عدم تذكر الجميل السابق للوالدين الوالدة حملتك تسعة اشهر تعبت بذلك وشق عليها هذا ثم عند الولادة تعرضت للام خطيرة كادت ان تعرض حياتها للخطر - [00:13:07](#)

ثم بعد ذلك قامت شؤونك بتنظيفا لك وارضاعا لك ورعاية لحوالك عندما يستشعر الابن هذا المعنى ويعرف بانه حينئذ اه يعرف بانه حينما اه قام الوالدان بذلك قام به على اكمل الوجوه واتمها يجعله ببر والديه. بخلاف ما اذا نسي الانسان - [00:13:33](#)

حقوق والديه وما قام به الوالدان سابقا فانه قد يؤثر ذلك في بره بوالديه عندنا فاصل نعيد بعد الفاصل الاسباب السابقة لعقوق الوالدين وتنتطرق الى اسباب اخرى ونذكر باذن الله عز - [00:14:06](#)

وجل طرقا لعلاج هذه المشكلة ونماذج قصصية لعلاقة الابناء بابائهم بعد الفاصل الاتي مشكلات في الحياة لبيتها لا تدوم مشكلات في الحياة لبيتها ان لا تدوم احييكم بعد هذا الفاصل - [00:14:29](#)

واواصل ما كنت ابتدأت به من بحث اسباب مشكلة عقوق الوالدين ذكرنا فيما سبق من اسباب عقوق الوالدين عدم استشعار الابناء الى ان العلاقة التي بينهم وبين والديهم ليست علاقة ثنائية مجردة - [00:15:05](#)

بل فيها مراعاة لحق الله عز وجل فعندما تقوم بحق والديك يرضى الله عنك فانت تتعامل في الحقيقة مع الله عند قيامك ببر والديك والسبب الثاني من اسباب هذه المشكلة - [00:15:24](#)

عدم استشعار الانسان للخدمات الجليلة العظيمة التي قام بها الوالدان حملتك والدتك وضعتك بالام شديدة كادت ان تذهب روحها بسببها قامت بتربيتك ومعاهدتك قامت بتنظيفك قامت بالباسك الملابس اللائقة بك - [00:15:42](#)

قامت متابعتك في جميع امورك انفق عليك والدك لاحظك تابع امورك الى غير ذلك من الجميل الذي اشده اليك والداك كذلك من اسباب عقوق الوالدين ان بعض الابناء يشاهد ان والديه على معصية من المعاصي - [00:16:08](#)

وحينئذ ينفر منهما ويبدأ بعقوقهما وهذا تصرف خاطئ وفهم غلط للشريعة وذلك ان الله عز وجل قد اوجب على الابن القيام ببر والديه ولو كانا عاصيين. بل ولو كانا مشركين - [00:16:31](#)

كما قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا كانا يأمران الابن بالاشراك بالله عز وجل. ومع ذلك نهى الله الابن عن طاعتهم في هذا الامر وامره ببر - [00:16:52](#)

والقيام بشؤونهم ولذلك اذا كان عند والدك معصية فالواجب عليك ان تقوم بنصحه وارشاده بالاسلوب الحسن والكلام اللطيف. لا ان تقوم بالتعنيف عليه او بعقوق الوالد هكذا ايضا من اسباب عدم - [00:17:12](#)

قيام بعض الابناء بحقوق ابائهم ان بعض الابناء يقول ابي لم يحسن الي ولم يقدم الي شيئا ولم يتفضل علي بشيء وحينئذ فلن اقوم وهذا فهم خاطئ واه فكر معكوس - [00:17:36](#)

وذلك لانك تبر والديك ليس على جهة المقابلة والجزاء وانما تبر والديك لانك انت اول من ينتفع ببر الوالدين لانك تحصل على الاجور العظيمة بر الوالدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله - [00:17:57](#)

برضا الوالد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال الصلاة على وقتها وبر الوالدين فانت المنتفع الاول والاخير ببرك لوالدك انت المنتفع الاول ببرك لوالدك - [00:18:16](#)

وحينئذ ان تتبر الوالد تقربا لله عز وجل وليس على جهة المجازاة والمقابلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدة الا ان يجده مملوكا فيعتقه فدل هذا على ان مجرد - [00:18:38](#)

كون هذا الرجل والدا لك يجب عليك القيام بحقه والقيام ببره ولو لم يحسن اليك قبل ذلك ولو كان في وانت في بلد اخر من الاسباب المؤدية الى عقوق بعض الناس لابائهم - [00:18:57](#)

ان يكون الاب قد تزوج بزوجة اخرى وانتقل الى بيت اخر فتقوم الزوجة الاولى بشحن ابنها ضد ابيه. ولذلك يقوم بعقوق والده وهذا

خطأ من الوالدة وهو كذلك خطأ من هذا الابن - 00:19:14

لأنك لآنك تقوم ببر والدك تقربا لله عز وجل وكون الوالد تزوج بزوجة اخرى لا يعني ان تقوم بمعصية الله فيه من خلال عقوقه وعدم القيام بحقوقه كذلك من اسباب هذه المشكلة مشكلة اه اه - 00:19:35

عقوق الوالدين قلة مال الوالد فان بعض الابناء اذا وجد ان والده قليل المال لم يقيم ببره ولم يلاحظ اموره. ولذلك بعض الابناء يبر ببر عمه لانه اكثر مالا او اعلى منزلة ويترك بر والده - 00:19:59

وحينئذ هذا فهم في فهذا فهم خاطئ. وتصور غالط كيف تترك بر والدك لكون لكون الله جل وعلا لم يبسط له في الرزق فان الله قد امرك ببر والدك سواء كان غنيا او فقيرا. بل ان حاجة الاب الفقير الى البر والقيام - 00:20:20

شؤونه ورعاية احواله اعلى من حاجة ذلك الغني. لان الغني يتمكن من الاتيان بموظفين وعمال يقومون بشؤونه. لكن ان الاب الفقير يحتاج اليك يحتاج الى قيامك بشؤونه لانه لا يتمكن من استجلاب اجراء يقومون بحوائجه - 00:20:43

هكذا ايضا من اسباب عقوق الابناء لابائهم عدم المكانة الاجتماعية فاذا رأى ان والده قليل المكانة قام بعقوقه ولم يعترف بحقوقه. وهذا ايضا مخالف النصوص الشرعية هكذا ايضا من اسباب - 00:21:08

عدم من اسباب عقوق الوالدين وعدم القيام بحقوقهم ان يكون الاباء قليلي العقل قد يكون الاب قليل العقل او تكون الام كذلك فيقوم الابن بعقوقهما والاستخفاف بهما لانه يرى ان نفسه وان - 00:21:30

فله اكمل من عقلهما وهذا ايضا من مخالفة الشريعة من اسباب عقوق الوالدين ايضا ان بعض الزوجات تحرض زوجها على عقوق والديه وتأمره بقطيعة الوالدين وتأمره بعدم النفقة عليهم وتأمره بامور كثيرة مخالفة للشريعة - 00:21:52

وحينئذ ينبغي بالعقل الا يستجيب لزوجته في مثل هذا الامر فان حق الوالد مقدم على حق الزوجة والزوجة قد تنكر وتترك جميلك في يوم من الايام وقد تقاطعك ويكون بينك وبينها نفرة وقد - 00:22:17

يكون بينكما فراق وطلاق بخلاف الاب والام فانه لا يمكن ان يطلق احدهما الاخر. لا يمكن ان يطلق الاب او الام ابنيهما ولا يمكن ان يفارقه ولا يمكن ان نقطع هذه الصلة بخلاف صلة الزوجية - 00:22:38

ولذلك فان طاعة الوالد مقدمة على طاعة الزوجة. صحيح ان الزوجة تقدم في النفقة بما تحتاج اليه لا بالكمايات الامور الزائدة لكن في البر والطاعة يقدم الوالدان على الزوجة اما بالنسبة الزوجة فانها تؤمر بطاعة زوجها. وطاعته مقدمة على طاعة والديها - 00:22:56

لكن لا ينبغي بالزوج ان يحرض زوجته على قطيعة والديها. لان هذا مما يخالف الشرع ولانه يؤدي الى ان ابناؤهما قاطعين لارحامهما وبالتالي لا يقومون بحقوق والديهم. هذه نماذج من - 00:23:24

اسباب المؤدية الى مشكلة عقوق الوالدين. ونريد ان نتباحث الان في طرق حل هذه المشكلة كيف نعالج مشكلة عقوق الوالدين وما هي الوسائل التي نستخدمها هناك قنوات عديدة يمكن ان نستعملها في علاج مشكلة عقوق الوالدين - 00:23:46

فمن تلك القنوات خطاب الابناء نخاطب الابناء بان يقوموا ببر والديهم ونذكرهم بفوائد بر الوالدين فبر الوالدين رضا لله بر الوالدين سبب من اسباب دخول الجنة بر الوالدين من اسباب زيادة المال بر الوالدين من اسباب - 00:24:12

العمر بر الوالدين من اسباب بر الابناء بوالديهم. اذا بررت والدك برك ابناؤك ثم هناك آ وسيلة اخرى وقناة اخرى من طريق الوالدين فالوالدان يجب عليهما ان يفعلوا من الافعال - 00:24:33

على الطيبة ما يجعل ابناؤهم يقومون ببرهم. وكذلك على وسائل الاعلام والمدرسة ان يقوموا ببر والديهم اذكر قصتين في اخر لقاءنا هذا اولهما قصة صاحب البقرة الذي اشترى بقرته منه بثمنه ملة جلدتها ذهباً بسبب انه بر بوالديه - 00:24:52

واما القصة الثانية فقصة رجل في سياق الموت قيل له قل لا اله الا الله فامتنع وجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بانه عاق بوالديه فطلب والدته فقال لها آ ارضي عن ابنك - 00:25:21

فرضت عنه نطق بشهادة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله تأمل ان نلتاكم في لقائنا الاتي نبحت فيه مشكلة من مشاكل الحياة هذا والله

اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:25:39](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في حي ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان صمت يحكي  
عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة - [00:25:56](#)  
ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها لا تدوم - [00:26:40](#)